العدد ١٥ — ٣٠ صاتيما وفي الخارج ٣٥ ص — السنة الاولى

دار الكتب الوطنية
تونس
259

صبرة

تصدر هازلة عابثة في كل اسبوع

*** الرسائل ***

باسم مدير الجريدة
وصاحب امتيازها المسوول
الطاهر زروق
٢٧ — نهج زروق — ٢٧
القيروان (تونس)

قيمة الاشتراكات

٢٠ فرنك	عن سنة	في تونس
١٢ «	عن نصفها	«
٤٠ «	عن سنة	في الخارج
٢٠ «	عن نصفها	«

الاعلانات يتفق فيها مع الادارة
نهج زروق عدد ٢٧ بالقيروان

الثلاثاء في ٤ جمادى الاولى ١٣٥٦ — SABRA Dr Tahar Zarrouk — الموافق ١٣ جويلية ١٩٣٧

حلول جوقة اعيان القيروان بتونس

تشكل وفد من « اعيان » القيروان واحتل الحاضرة صبيحة يوم الاربعاء الاخير لمقابلة جناب العميد مسيو ارمان قيون.

وقبل مثول هذه الجوقة لدي جناب المقيم القام رأينا اعيان القافلة يموجون بالحارات الاروبيه والابتسامة تعلو محياهم الجميل

قافلة متركبه من « الاعيان » الذين حنكتهم التجارب وامتلئت بطونهم شحما وعلما واستفادت القيروان من سديد ارآئهم الثاقبة وافكارهم الوقادة ....

اطربت جوقة اعيان القيروان كل من ساعده الحظ بمقابلتها بالطريق العام لانها كانت تضحك الثكلى وتشفي العليل وتزيد الحياة لذة ونعومة وبلاد القيروان سمعة هائلة ورنة لم يسبق لها مثيل في القطر التونسي بل في العالم كله !

فهاته الجوقة قصدت تونس للقيام باعباء مهمة حيوية للغاية وماغايتها الا السير بمدينة القيروان الى الامام تحت كلكل « الاعيان » النبهاء العلماء الاجلاء !

جوقة اتت لتمثل القيروان لدي نائب فرنسا المحترم مسيو ارمان قيون ولتظهر له استياءها المتزايد كل لحضة وحين لامن الحاله الاقتصادية الحرجة التي اصبحت عليها البلاد وانما من جريدة « صبرة » التي انتقدت سيرتهم وارادت ارجاعهم الى الطريق السوي وافهامهم واجباتهم نحو انفسهم والبلاد

اظهرت الجوقة استياءها وبكي من بكي من الاعيان وشهق من شهق منهم وكانت الخلاصة « ياجناب العميد نحن قوم « الاعيان » قد تعدت على ذواتنا » هذه الجريدة فبالله عليك قص لها عنقها حتى يصفو لنا الجو ويمكن لنا التمادي في سيرتنا المعوجة وفي مقاومة الصالح وتاييد الطالح مثلا ونحن لكم من الشاكرين الى الى الابد »

ياله من منطق محيب ترك جناب العميد مبهوتا من هذه التصريحات الصبيانية الدالة على قلة ادارك ارباب القافلة !

يالها من مهازل ! يالها من مسخرة ! ...

فاذا كان هؤلاء هم « اعيان » القيروان فقل على الدنيا السلام .

فهل وصل بك الامر يا بلاد صبرة الى هذه الدرجة من الانحطاط حتى يقوم هذا الوفد بهذا العمل المزري بهذا العمل العائد عليك بالوبال والخسران ؟

ان مدينة القيروان بريئة من افراد هذه الجوقة بريئة من قوم هؤلاء « الاعيان » الذين بلغ بهم البله الى ان يتصوروا بانهم سادة البلاد ويتكلموا بلسان القيروانيين الذين يمقتون كل المقت مثل هذه المساعي المضحكة المخجلة بل المبكية المؤلمة ؟

ايرضى سكان القيروان بان تنالهم هذه الوصمة ممن يطلقون على انفسهم لقب «الاعيان»

ايرضى القيروانيون بان يكيد هؤلاء الاعيان بحرية الصحافة ويضربوها في الصميم ليعيثوا في البلاد فسادا ؟

ايرضى القيروانيون بان تنسب لهم مثل هذه الاعمال لان « الاعيان » يرتعشون من الانتقاد ويعتبرون انفسهم من الناس الكمل والحقيقة خلاف ذلك ؟ ان جريدة « صبرة » التي هي لسانكم والمعبرة عن كيانكم سلكت طريقة الانتقاد لتريح البلاد من الجراثيم والقوم المنافقين الذين لا داب لهم الاحب الرياء والظهور وارتكاب ما تاباه المروءة والفضل

فهذا الواجب الذي قامت به « صبرة » سياستي بنتيجة ملموسة وما خيبة جوقة «الاعيان» الا دليل قاطع على صحة ما نقول

— صبرة —

رئيس الجوقة ـ اعلاش تضحكوا علينا يافروخ ما عجبنا كمشي ؟

احد الضاحكين ـ لا ـ والله تركيبو مليون كيف

يوم الثعالبى

في المرفا

كانت الامة بكلها تنتظر الزعيم على المرفا كانت عيونها شاخصة تحدق في الباخرة وقد قربت المرسى وتحوطها بالرعاية وبالاعجاب لانها تحمل امل الامة ولانها تحمل اعظم صفحة من جهاد الامة

واطل الثعالبي

وهنا يقف القلم عن وصف شعور الجماهير وعن هتافهم الغير المنقطع اطل الثعالبي ولاشك النظرة الاولى التي القاها على ارضه وعلى بني ارضه انعشته اذا لم نقل تركته ينسى حمل الخمسة عشر عاما التي قضاها في الغربة

في النادي

واقسمت بكل يمين الى الكشاف الذي يحرس الباب ويمنع الناس من التزاحم حوله اقسمت له اني صحافي فلم يصدق كاني وجهي اوشيئا اخر مني ينبيء على اني كما يظن واريته الورقة وفيها امضاء رئيس الديوان السياسي وبها اسم الجريدة فلم يزد على ان قال نفخها الا اني لم انفخها ودخلت ضوة النادي بعد ان انتفخت الورقة بالعرق

ورجائي بعد هذا ان يسهــل الحزب لصحافة الشباب مهمتهم في مثل هاته المهرجانات لان صحافتنا نحن الشباب هي اصدق لسان تعبر عن امانيه

قلت دخلت النادي واستمعت لخطاب الشيخ وكانت كل كلمة من ذلكم الخطاب القيم تنزل على الجماهير بردا وسلاما

وكنت الاحظ ابتسامة الشيخ وهو يصافح رجال الصحافة وبعض من رؤساء الشعب تنبيء عن سرور كبير

في كامبيطه

ايها الشعب

هكذ ابتدا الزعيم خطابه ايها الشعب . ما اعظمها كلمة تخرج من فم الشيخ هادئة متزنة فتصل الى الاسماع ثائرة ممتلئة حماسة

ايها الشعب

انا منك واليك انا ابنك انا شيء من روحك

وعلى هذا المنوال وعلى هذا الوتر الشعبي ضرب الزعيم الكبير فحرك القلوب وحرك الاحساس وازال الصدا الموجود في بعض النفوس الوخيمة .

حي الثعالبي رجال الديوان السياسي حي فيهم الاخلاص حي فيهم الامانة التي ادوها بايمان ثابت وعزم متين . فهل للكاشحين بعد ذلك من كلام او هل لقدماء بني ءادم بعد هذا من قول الا ان نقول لهم متمثلين بالاية الكريمة «يايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده » « حنبعل »

المجلس البلدي واستخلاص المعاليم

غاب عن ذهن المجلس البلدي ماتجرعته عامة القيروان من آلام الخصاصة والاحتياج وما الم بهم من بوار في التجارة وتعطيل في الصناعه وما حل بفلاحتهم من قحط ونقص وتلف .

غاب عن ذهن المجلس البلدي كل هاته المصائب والجوائح التي نزلت بالقيروان حتى الصقتهــا بالتراب وصيرتها محتاجة اشد الحاجة الى الاعانات الحكومية فلم يشأ الا ان يهاجم جيوش الفقراء والمستوري الحال بشدته المعهودة في مثل هاته المواقف ويصليهم نــارا حامية في استخـلاص المعاليم والاداءات مستعملا في ذلك قسـاوة عظيمة ومخالفا في طريقته هذه جميع المناشير الدولية القاضية بعدم الزام هاته الطائفة المحتاجة بدفع معاليمهم . وان يتربصوا بهم سنة اخرى تتحسن فيها حالهم . خالف المجلس البلدي ما امر به وماكلف بالسير في طريقه ومر في سبيله يعصف بكل شيء . واملنا ان يؤقف بشدته وينظر الى حالة من يريد الاستخلاص منه . وانا لصنيعه لمنتظرون

كتاب مفتوح

الى جناب المقيم

الى رجل العدل والانصاف جناب م. قيون ممثل الواجهة الشعبية بتونس بعد تقديم وافر التحية والاحترام فاننا نرفع اليكم شكوانا والامل وطيد من اجابة طلبنا حتى تنال حقنــا الذي سطت عليه الايادي الاثيمة وصورة الواقعة هي

لما كنت متغيبا عن بيتي ولم يكن به اذذاك احد من الافراد الا نفر قليــل وغالب النسوة وعندما علم بتغيبي خصمي الالد الشيخ سابقا هجم على بيتي وزرعي الذي طاب اكله فضرب الرجـال حتى ادماهـم وشرد النساء والبنين عن البيت وبذلك تم له النصر المزعوم فاستولى على ما بالبيت من حلي ومــال قدره خمس مائة فرنك وهو الان لا زال بارضي مقيما وليتمـم حصد الزرع الذي شرع في حصده بدون حق وهو الذي استولى عليه بقوة رجاله وخيله

ولما عدت الى البيت وعلمت الامر الذي حيرني ذهبت توا الى خليفة الحاجب لاحيطه علما بما وقع ولما لم اجده هناك حيث كان متغيبـا وقد كلف كاتبه وتغيب هذا الاخير ايضا فاخلفه شيخ المكان فذهبت اليه واعلمته طالبا منه ان يذهب معي ليشاهد الحالة بعينه ولم اقل انه تلــدد في الذهاب معي ولكن اقول انه وعدني بان يلتحق بي عما قريب حيث منعه من ذلك شغل شاغل فرجعت الى البيت مترقبا قدوم الشيـخ الكريم فلم يقدم الى حد كتابة هذة الاسطر فلم اعلم الامر الذي عاقه عن القدوم ولما عظم بي الامر وضاقت بي الدنيا بما رحبت ذهبت الى القروان ورفعت امري الى المرافع العليا هناك فكلف وكيل الدولـة شرطي المكان بالبحث في هـاته القضية والى حد الان لم تسفر النتيجة عن شيء ترتاح له النفس وليعلم جناب العميد ان نساءي وابناءي مشردون عني حيث انا بجهـة وهـم بناحية اخرى حيث افتك منا المكان الذي كنا ناوي اليه من طرف خصمي لذا رفعت امري اليكم عسى ان تلحظوه بقبين عناتكم

توسلات جوقة اعيان القيروان

اثر مقابلة جناب العميد مسيو ارمان قيون راى البعض من جوقة اعيـان القيـروان من المناسب ايضا زيارة الزعيم الاستـاذ الحبيب بورقيبه في نفس الموضوع فاقتبلهم بكامل الحفاوة ولامهم عن صنيعهم القبيح الذي كون لهم في جميع الاوساط سمعة سيئة وما جوقة الاعيان الا جوقة صبيان وما بعد العيان بيان ....

صبرة في الايالة

صفاقس

ان القطاطة التي اشتهرت بها الجندرمـة والقساوة البالغة حدا لا مزيد بعده تركت اهالي هاته المدينة يتذمرون من سوء تصرفها وشدتها الواقعة في غير محلها . ولا ندري باي لسان نعبر عما تلاقيه الامة من هذا الجند المسلح الذي كانت له المواقف المشهودة في سفك الدماء واضطراب الافكار والفتن التي وقانا الله شرها . في الحين الذي نطلب فيه برفع كابوس الضغط والاستبداد للعمال والمراقبين نرى انفسنا امام استبداد اظلم وضغط اقتم . فعلى الحكومة ان تلافي هاته الحالة قبل ان تستعصي الدواء ويستفحل الداء .

نفطة

ان مدينة نفطة شهيرة بعلمائها الافــاضل وادبائها النبغاء ومفكريها النبلاء . فلا غرابة ان راينا هذا الجمع المثقف يؤسس مؤسسة علمية ادبية تضم مشاهير الادباء وكبار العلماء والنخبة المفكرة في تلك الديار . فمرحبا بالادب والفضل . وحي على العلم والعمل

سيدي عمر بن حجلة

لم يكن ليرد المشايخ المكلفين باستخلاص الاداءات الدولية عن ظلمهم واستبدادهم والقساوة الغاشمة ما يلاقيه سكان هاته الجهة من مرارات العيش ونضوب الموارد وانعدام الصابة في هذه السنة والبلايا الجسام التي يتخبطون فيهـا . ليس في قلوب هؤلاء المشائخ المستبدين عاطفة انسانيـة وليس في اعمالهم المشينة رفق بالبشريــة . تلك التي تجعلهم في الصنف الاعلى من المتوحشين الذين لا يعنيهم الا الانقضاض على فريستهـم وافتراسها بكل سن وناب . فالمال معبودهــم والمظالم طريق سيادتهم . فالى متى تستمر هاته الطائفة المتوحشة على اعمالهـا المشينة او الى متى تغض الحكومة عنهـا الطـرف ولا توقفهـا عند حدها ؟

تمزرت عمل مطماطه

يقول المقيم العام الحالي في بعض خطبه مـا معناه « ان الامة التي يخفق عليها العلم الفرنسي لن تموت جوعا » ونحن نقول له : ان قسما من الامة التي لم تمت جوعا هو الان في طريق موته عطشا . فهل تتكفل الحكومة الفرنسية بـان لا يموت هذا الشعب باحـدى الموتتيـن : الجوع والعطش . دعانا لقولنا هذا ما طالعناه في الصحفة المحلية من التشكيات المرة المرفوعة الى المقيم العام من سكان تمزرت . من فقد الماء الكافي لحياتهم وما يقاسونه من احتياج شديد اليه اذ يمر عليهم اليومان والثلاثة وهم في اشد خصاصة اليه مكتفين بالقدر الزهيد منه لبل غلتهم . وانا على يقين من ان الحكومة لا تالو جهـدا في الاستماع الى هذه التشكيات الحقة فلا تهمل هاته الجهة من حفر الابار الارتوازية بها حتى يتوفر لسكانها ما بها قوام حياتهم

سليانه

احتفلت سليانة وضواحيها احتفالا منقطع النظير بالزعيم العظيم الاستاذ الحبيب بورقيبه والمجاهدين الكبيرين السيدين الصادق حميده ومحمد صالح بن جراد . فكانت الاقتبالات الحارة والوفود الكبيرة والهيات المنظمة والخطب الرنانة والحماس البالغ منتهاه . ولقد استفز شعورنا وحرك الكامن من احساسنا الاطلاع على الصور البديعة التي اخذت في هذا الاجتماع البهيج الممثلة فيه قوة الاتحاد والتضامن ووحدة العمل

السيد احمد المعموري يتبرع

بلغنا من مصدر وثيق ان السيد احمد المعموري العامل تفضل على المدرسة القرآنية بالقيروان بتاسيس قسم زائد على اقسامها الفسيحة الرحاب على نفقته الخاصة وكلف بهذا العمل السيد الحاج الصغير نقره صاحب الفضل الاعظم على وجود هاته المدرسة العظيم نفعها ونحن ازاء هاته المبرة الخالدة والحسنة المتجددة فضلها نقدم بشكرنــا العاطر لهذا العامل الطيب الذكر صاحب السمعة العطرة . مهيبين باهل الفضل ان يسيروا على منواله وينتهجوا سبيله ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا

م.سوماني ومشكلة الجامع الاعظم

ان الترقية التي سما اليها ـــ م.سوماني ـــ باسناد الادارة العامة الى لياقته صادفت ارتياحا عظيما من جميع الاوساط لما اشتهر بـه هذا الرجل من الانقطاع للمصلحة العامة وفض المشاكل المتعقدة بدراية عظيمة وحنكة فائقة وما تحلى به من الاخلاق الحميدة طيلة السنوات التي قضاها في السلك الاداري . واننا نهيب بهمته واخلاصه ان يحل مشكلة الجامع الاعظم حلا مرضيا وان يكون الساعد القوي للمولى الوزير الا كبر في اجابة الطلبة لرغائبهم الحقة ومطالبهـم المشروعة وما ذلك على العدالة والانصاف بعزيز .

من الذي يعمل

على افساد سمعة القيروان ؟

توجهت الينا انتقادات من بعض اخواننا الجلملين ما يقع بمدينتهم القيروان -- من طائفة مرذولة سمت نفسها « اعيان » وما هي في الحقيقة الا حثالة المحتكر والخبث والدسائس والفجور — تروم منا — هاته الانتقادات — ان نكف عن التعرض الى هاته الطائفة وان تنزه جريدة — صبرة — عن ذكر اعمالها الخبيثة ومساعيها الممقوتة . ولربما تجاوزت بعض الانتقادات هذا الحد فرمتنا الى اننا — بصنيعنا هذا شوهنا سمعة القيروان وفضلائها واصحاب المجد والاعمال الجليلة فيها . وجوابنا عن هاته الانتقادات بمختلف انواعها — سواء منها ماتلقيناه شفاهيا او بطريق المراسلة — ان القيروان هي مدينة كسائر مدن العالم فيها النوعان : الصالح والطالح . وان اعظم المدن المقدسة لن تخلو من هذين النوعين . وان طريقة جريدتنا ان نشهر بالفاسق ونعلي مقام التقي الصالح . فالصداقه لا تمنعها من اشهار العيوب . والعداوة لاتمنعها من اشهار الفضائل . وانا موقنون اننا بعملنا هذا نشجع المصلحين على عملهم المشكور وتقفوا في وجوه المفسدين فلا يجدوا طريقا لبث فسادهم واباطيلهم . وان كانت طرق الباطل كثيرة ان سد منها طريق انفتحت طرق . ولكن هذا لن يصدنا عن التمادي في هاته السبيل . ولو لقينا فيها كل شر وبيل . وليسمح لنا اخواننا المنتقدون علينا ان نوجه اليهم سؤالا : من هو الذي يعمل على فساد سمعة القيروان ؟ اصحيفتنا المجاهدة في سبيل تطهير الاخلاق والقضاء على الاباطيل والمنكرات ؟ ام هاته الطائفة الخسيسة المدبرة للمكائد والدسائس والمكونة للقضايا الباطلة المخزية القاضية على ماتتمتع به القيروان من سمعة ذائعة وصيت شائع سار به المجد الباذخ . والعز الشامخ . فليتفضل الاخوان باجاباتنا . وانالغير تهم الوطنية لمعذورون

— صبرة —

تهنئة

لقد سر القيروانيين نجاح ابنهم البار النطاسي الحكيم احمد الدهيسي المتخرج من كلية الطب بباريس فهم يرحبون به ويتمنون له حياة الرفهية والسؤدد.

الصحافة

ترحب بقدوم اعيان القيروان

في الساعة الحادية عشر من صبيحة يوم الاربعاء اقتبل جناب المقيم العام م. ارمان قيون ما يقرب من عشرين شخصية بارزة من سكان القيروان . وقد الفت هذا الوفد انظار جنابه الى الموقف الذي وقفته احدى الصحف المحلية تجاهه

ولا يظن القماري ان قدوم هذا الوفد له علاقة بالدفاع عن مصالح حيوية ذات شان عظيم تهم البلاد اقتصاديا مثلا وانما قدومه كان للتشكي من صحيفة هزلية تصدر بتلك المدينة لان هذه الرصيفة انتقدت اعمالهم ...

وبما ان اشخاصهم في نظرهم مقدسة رغب هؤلاء الاعيان من جناب العميد ان يحميهم من حملات تلك الرصيفة

ونحن نرى ان هذه الزيارة غريبة في بابها وان اصحابها يضربون على الوتر الذي تضرب عليه الان الصحف الارتجاعية للكيد بحرية الصحافة والواجب يقضي علينا بان نحتج على هذا السلوك وان نهمس في اذان هولاء الاعيان انه يوجد قانون يمكنهم من الالتجاء الى المحاكم ذات النظر في صورة ما اذا وقع ثلبهم اما حرية الصحافة فلانسمح لاي كان بان يعتدي عليها خصوصا اذا كان المعتدون من قبيل الوفد الذي اقتبله جناب العميد يوم الاربعاء

ونحن على يقين تام من جناب ارمان قيون لايعمل بهذا التداخل الغريب لدي حضرته

الزهرة ٩ جويلية ١٩٣٧

الشعائر الدينية

لقد توفقت طائفة من اصحاب الشعائر الدينية — بالحاضرة — الى تاسيس جمعية تدافع عن حقوقهم المهضومة واجورهم البالغة حدا من الانحطاط لايكاد يصدق به مما لايسمن ولايغني من جوع . فكان صنيع هاته الطائفة محمودا وعملها مشكورا . وانا نرى من الواجب علينا ان نحرض اخواننا القيروانيين على تاسيس جمعية لهذا الغرض نفسه تدافع عن تلك المنح الزهيدة التي يحجل الانسان من ذكرها . كما اننا نرجو من نائب جمعية الاوقاف المحترم ان ينظر في مطالب هذه الفئة الضعيفة الخادمة لبيوت الله والمضحية اوقاتهم في القيام بشئونها وبرفع مرتباتهم اذ لايعقل ان تبقى حالتهم المادية في هذا الحضيض المنحط . ولنا في غيرته على بيوت الله اعظم كفيل بتلبية مطلبنا هذا .

ماذا هم فاعلون ؟

لقد استاءت الصحافة المحلية من السعي المخجل الذي قام به بعض « اعيان » القيروان حين حلولهم بتونس وطلبهم ايقاف جريدة « صبرة » وتحوير قانون الصحافة ارضاء لهم من طرف جناب العميد!

فالزهرة والنهضة وتونس الاشتراكية وتونس سوار قد كانت لهم بقدر ما استوجبه تطلبهم

والان يجب علينا ان نعرف ما هو موقف الشيخ محمد شويشه والشيخ الشاذلي عطاء الله والشاعر الكبير الشيخ صالح سويسي وغيرهم من الطبقة المثقفة الحرة ازاء هذا الحادث المؤلم الذي ترك تذكارا سيئا في نفوس جميع التونسيين على اختلاف طبقاتهم فلا نظنهم الا عازمين على تبرءة ذممهم من مساعي هؤلاء « الاعيان » الذين ضربوا مدينة القيروان في الصميم سعيا وراء الدفاع عن اشخاصهم البارزة .... وعن السيد العامل الذي داس القوانين لاشفاء غليلهم الشخصي .... فما هو موقفهم ياترى ؟

المسابقة

القسم الاول

من ...؟

من الوفد الذي عمل على تعطيل بعض الصحف والقضاء عليها ؟

من هو الزعيم الذي استبشرت بمقدمه تونس ؟

من المحرر لمكتوب التسبيح لجلاص ؟

القسم الثاني

متى ... ؟

متى يستندفي القضايا على وجاهة المتقفطنين ؟

متى يرجع محمد ولد الشيخ عن الرذائل ؟

متى ينتهي (الفلتاء) من الاقتداء بالاخوص السفيه ؟

متى يقلع (ابراهيم بتي بتي) عن التحكك والتلدد ؟

القسم الثالث

كم ... ؟

كم من حرفة تناولها الخطيب الاخوص ؟

كم عدد افراد الوفد (العيني) ؟

كم من طاسة يشربها طاصات في الليلة ؟

المقامة المرساوية

حدثنا جندي بن شعران قال

ذهبت في احد الايام * الى صديقنا قمر القمقام * فوجدته صريع المدام * قد تلاعبت بافكاره الاحلام * وعند وصولي اليه وقف بكل مثول * وانشد مرتجلا يقول *

ان في (المرسى) فتاة
ابتغي منها الوصالا
سر معي تنوا اليها
واعطها خمرا ومالا
لنفز بالانس ليلا
في مقام لن ينالا

قلت ومن هي الفتاة * يا صريع الغانيات * فحملق الى * وجعل يصيح ويعتب على * واخذ يبرق ويرعد * ثم شرع ينشد *

يا جهولا ليس يدري
من بها بت مخشخش
ربة النهد مع الار
داف والشحم المنفش
قلت يا . . صلني فقالت
لا تقرمش لا تقرمش
وصببت الكاس فانها
ل من الانس يوشوش
فـ ات صبه عني
ولذا توبي مزركش

قال بن شعران

فضحكت من كلامه * ولفت وجهي مسرعا من امامه * فهرول وجذبني من خناقي اليه * وشكى لي وطاة فراقي عليه * فرجعت عن عزمي في الوقت * واخذت بيده وانطلقت * فاخذ يسير ويكرر على سجاياها * ويوضح لي ما كمن على الناس من خفاياها * فلما رايناها جالسة على الشط * اخذ كلام قمعر يختبط ويختلط * وجعل يتقدم مني مرة ويتاخر اخرى * ويتغزل في جمال من بها اصبح مغرى * فلما نظرتنا سبحت في البحر * وتلاعبت بدلالها الامواج بين مد وزجر *

قال بن شعران * واراد قمعران يلتحق عليها * عندما شاهد حركة يديها * متوهما ان تلك الاشارات موجهة الى جنابه * فاسرع نحوها ورمى نفسه بثيابه * غير انه كان لا يحسن العوم * ولم يدخل البحر حتى يوم * فجعل يستغيثني ويشير بكلتي يديه * واخذت حبيبته تضحك عليه * فاسرعت لانقاذه الناس * وسلموه من ورطة هذا الباس * وطارت سكرته في الحين * بعد ان جحظت منه العينين وبقي اسير الفراش مدة شهرين * وعند ما زرته في احدى الليالي * القيت عليه سؤالي * كيف ال بك الامر * فقال لعنة الله على الخمر *

بديع الزمان الثاني

رواية الاسبوع

نصر بولقـــــاحه

الفصل الثاني

المشهد الاول

بولقـاحة

بولقاحة (وحده) ينظر يمينا وشمالا ولم يجد احدا بالقـاعة يقول ــ مشى ليزاراب دي قيروان ؟ وين مشى ؟ ايلفو يحـاسبوني فيت فيسع .. انا برتيربور توجور بور توجور ــ زعمـه رجع ليزاراب والا مشي في تونيس ؟ لازم ايلفو يوحلو معايا في لافير ـ هما عملوها وانا ماكانش تبقط وحدي طاصات ومسامر ولخوص حطوني في الخنديره وهربوا في تونيس ؟ لازم ايلفو نخلط عليهم ـ انا كوني بالزاف تونيس يابابـاي .. اما قيروان تنت في خشمي اكثر من الجمـاعة اصحاب العملة هاك « لافير » الي حبو يعملوها ! سيبادي مافوط ـ ماكانش افهم « لالوا » معناه يعني القانون في لغوة ليزاراب دي قيروان « لحواص » مادي ماتخـافش اتاد يابـل يعني معناه في لغوة ليزاراب دي قيروان شيطان ــ ومسامر وطاصات زوز اعيان من البريمة قالوا احنا معاك زد على قدام ـ اشـكون يتكلم في قيروان قدام مسامر ؟ ليزاراب دي قيروان ديز مسامر ملقوط يعني معناه كلمة كـبيرة تخـاف منها ليزاراب الجل و كيف يسمعوها ما نعرف بوركواكيف يتعدوا قداموا يخزرلو ـ ديفسيل بالزاف العربان ... انا ماكانش افهم شيء الجماعة ديز وانا نقول « صافا » مليح ... وتوا كيف عرفوني وعرفوني ماشي « بر تير بورتوجور » خلوني وحدي ــ لكـن ايلفو نشوفهم لازم نوريهم كيفاش ـ انا مازلت نسرح بالجال ــ على كل حال انا توا امشي في تونيس ـ (ينظر بولقاحة في المرآة) شوف يابابـاي عندي جبـة جديدة ونعرف نلبسها كيف ليزاراب دي قيروان خسارة لو كان موش مسامروالاخواص وطاصات غروا بي ونصبوها لي ــ موش العاني هما الكل شاموجـال ماكانش يفهم « لالـوا » معناه يعني القـانون ــ انـا وايـاهم لاميم شوز يابـاباي ـ اذا كان هما في قيروان وما كـانش « كمبري » قانون انا نوفو ريش بركة

زعما مشى في تونيس ؟ الاش بور كـوا ؟ ايلفو لازم نعرف بور كوا هربوا في تونيس ·

المشهد الثاني

بولقاحة ـــ الاخوص

بولقاحة ـــ عاالسلامه ياالاخواص ـ كيف انت « صافا »

الاخوص ـــ السلام عليكم قبل كل شيء ماهي احوالك يابابا النصر الشجاع ياراعي ...

بولقاحة ـــ اوف ! صافا ـ صافا .. اوف !

الاخوص ـــ دعني اتمم حديثي يامولاي لقد حلت بي كارثة عظيمه واسال الله السلامة ـ

بولقاحة ـــ سلام « اليك » صافا ـ صافا .. وفي ! كومبري

الاخوص ـــ كارثة عظيمة ولولا لطف الله سبحانه وتعلى لفارقت الحياة الدنيـا . . . كارثة عظيمة يا مولاي ... حفظنـا الله واياكـم من الكوارث ... كنت قبل الساعة ...

بولقاحة يقاطعه ـــ وين مشى ليزاراب .. ماكانش كمبري كلامك ؟ ..

الاخوص ـــ مرسي عليكم ـ

بولقاحة ـــ مرسي ؟ بوركوا !

الاخوص ـــ كنت قبل الساعة في حالة اضطراب لامزيد عليه يامولاي حتى اغمي علي وذهب بي قفة الى محل سكناي ..

بولقاحة ـــ ماكانش كمبري لغوة ليزاراب دي قيروان ـ ايلفو ترجـمان ..

الاخوص ـــ مرسي كثر الله من امثالكم واغدق عليكم ...

بولقاحة (يقاطعه) ـــ اوف اوف ! اسكت ياالاخوص حتى تجي الجمـاعه ـ تعرف وين برتيرهما ؟

الاخوص ـــ لاافهم يامولاي والاحسن هو ان نبقى في انتظار قدوم الخلان

بولقاحة ـــ ماكانش تعرف وين طاصات وين مسامر ؟

الاخوص ـــ ها نحن في انتظارهما ـ اظن انهما بالقرب منا ـ اتسمح لي يامولاي بالخروج اظن انهما بالقرب من هنا

بولقاحة ـــ اوف ! صافا ـ صافا ـ انت برتيرزاد ؟

الاخوص ـــ ماذا يقول مولاي ؟ افصح عن مرغوبك يافريد عصرك وها انا باذل قصارى جهدي لفهم مرمى كلامك الذي هو على غاية من السلاسة والرقة والحكمة والجمال والعبقرية وفصاحة التعبير ...

هاانا ذاطوع ارادتك هيا بنا ياسيدي ـ هيا بنا تتكلم ! ماعذب كلامك وارشق تعبيرك ..

بولقاحه ـــ شقلالتك ياالاخواص ماتوفاش ايلفو ترجان ـ تفهم اشنو ترجمان ؟

الاخوص ـــ نعـم يـاسيدي ـ هو ذلك الرجل ...

بولقاحة ـــ لالا ـ موش رجل ـ ترجمان ترجان معناه يعني ترجان ترجمان معنالا ترجان تفهم انت لغوة ليزاراب ؟

الاخوص ـــ نعـم ياسيدي افهم جيدا ما ترمي اليه حضرتكم السعيدة بارك الله لنا فيكم واكثر من امثالكم .. الترجمان هو ذلك الرجل الذي ...

بولقاحة ـــ (يقاطعه) صافا ـ صافا ...

يزي من الشقلالة ـــ انا يرتير في تونيس ـــ الجماعه في تونيس وانا ايلفو نخلط عليهم ـ عملوها في وخلوني وحدي ـ ارفوار عليك !..

الاخوص ـــ لاياسيدي ـ الله حسبي .. انا افديك بكل عزيز لدي ـ انت امال الجميع وعلى الله الاتكال في جميع الاحوال

بولقاحة ـــ ورطة حطوني فيها وانت كبيرهم ياالاخواص وليت لرهلة راني في وسط قيروان الظلم موش مليح انا ما كانش كمبري « لالوا » تعرف انا حقني نحطكم في « هابيس » ...

الظلم موش مليح في هابيس الكل في هابيس .. توس في هابيس

(يرى الحاضرون بولقاحة ينظر الى الاخوص وهو يهدده قائلا : في هابيس في هابيس)

الاخوص ـــ لاباس عليك يامولاي لماذا هذا الحنق ؟

بولقاحة ـــ في هابيس ! الكل في هابيس الظلم موش مليح يا الاخوص ياعين الديـابل الشيطان .

الاخوص عفوا ياسيدي . ماهو ذنبي انا ؟ فاذا شاكرت في الجريمة فحضي طفيف .. اما من سيدي مسامر على الخصوص فقـد بذل مجهودا يذكر فيشكر . لانه والحق يقال له باع طويل في تدبير المكايد والله يحفظنا جميعا انه غفور رحيم

بولقاحة ـــ صفا ديابل ايلفو نعمل اللازم قبل مانمشي برتير بورتوجور من قيروان ـــ الظلم موش مليح . الكل في هابيس . ثم رب من فوق يا الاخواص

الاخوص ـــ ان الله عز وجل يقـول في كتابه الكريم ...

بولقاحة ـــ (يقاطعه) طوا دجال كبير كيفما تقول ليزاراب دي قيروان ..حطيتوني في ورطة الكل في هابيس ـ توس (يعتريه غضب شديد ويروم ضرب الاخوص)

الاخوص ـــ عفوا يامولاي . عفوا ماهو ذنبي يارب ـــ ماذا جنيت حتى ينـالني غضب مولاي بولقاحة . بولقاحة . بولقاحة. بولقاحة بوا تشوف . بولقاحة فاق من النوم . الكل في هابيس . الكل في هـابيس توس في هـابس (يخرج غاضبا)

المشهد الثالث

الاخوص

الاخوص (وحده) لقد افتضح الامر ، لكن لابد من الانتقام . ان في وسائل كثيرة والحمد لله . اما نصر بولقـاحة فلا يفيده تهديد ولا وعيد ـــ اما الاخوص ولا يقـدر اي كان ان يجعلني في حيص بيص . انا الاخوص وليس لي مثيل . انا الاخوص ولي امكاني ان ادوسهم جميعا انا الاخوص ولي مقدرتي التشفي من كل انسان لان الحيل الشيطانية هي كنز ثمين وهبني الشيطان اياه لاستعملها من الان ولا شيء يصدني عن تنفيذ عزمي

فاذا عزمت على شيء فليعلم الناس اني الاخوص وفي هذا كفاية

(يخرج جاريا) يتبع

على الرحب والسعة

قدم الى القيروان ـ يوم الجمعة الماضي ـ حضرة الوطني الغيور ، الكاتب القدير ، والمؤلف الشهير ، الاستاذ الشيخ محمد العربي القروي ، صاحب التاليف النافعة لزيارة اصدقائه واحبابه الكثيرين . فهرعت لمقدمه الوفود وتباشرت بقدومه الشبيبة القيروانية . فنتمنى للصديق الفاضل اقامة طيبة وزيارة ميمونة

مدير الجريدة وصاحب امتيازها
الطاهر زروق ـــ مطبعة النهضة